بذلك عما نزل به من الشدائد التي حصلت له من مخالفة قومه وتعاصيهم
عليه اهـ خازن قوله خدم قال قتادة كانوا اولاد ملك الخدم وانما لم
قبلهم خدم وروى عن ابي سعيد الخدري عن النبي عليه الصلاة والسلام
قال كان بنو اسرائيل اذا كان لاحدهم امراة وولد يكتب ملكا
وقال السدي وجعلكم ملوكا اي احرارا تملكون امر انفسكم بعد ما كنتم
في ايدي القبط يستعبدونكم وقال الضحاك كانت منازلهم واسعة
فيها مياه جارية ومن كان مسكنه واسعا وفيه نهر جار فهو ملك او طيب
وفي المصباح الخدم جمع خادم يقال للذكر والانثى والخشم خدم الرجل قال ابن
السكيت هي كلمة في معنى الجمع ولا واحد لها من لفظها وفسرها بعضهم
بالعيال والقرابة ومن يغضب له اذا اصابه امر وخشم خشما من باب
تعب اذا غضب وتعدى بالالف فيقال اخشمه وبالحركة ايضا فيقال
خشمه خشما من باب ضرب وخشم يخشم مثل حمد يحمد وزنا ومعنى
واحتشم اذا غضب واذا استحيى ايضا اهـ قوله من العالمين المراد
بالعالمين الامم الخالية الى زمانهم وقيل المراد بهم عالمو زمانهم اهـ ابو
السعود والحاجة لهذا التخصيص لان فلق البحر وتظليل الغمام وانزال المن
لم يوجد في غيرهم اهـ كرخي حتى في هذه الامة قوله من المن والسلوى فيه ان
نزولهما كان في التيه وهذا التذكير من موسى كان قبل التيه كما هو صريح
سوق الاية فليتامل اهـ شيخنا قوله يا قوم ادخلوا الارض الخ انما ذكرهم
بنعمة الله امرهم بالخروج الى جهاد عدوهم فقال ادخلوا الارض المقدسة
يعني المطهرة سميت بذلك لانها طهرت من الشرك وصارت مسكنا
للانبياء والمومنين وقيل المقدسة المباركة قال الكلبي صعد ابراهيم عليه
الصلاة والسلام جبل لبنان فقيل له انظر فما ادرك بصرك فهو مقدس
وهو ميراث لذريتك والارض هي الطور وما حوله وقيل اريحا وفلسطين
وبعض الاردن وقيل دمشق وقيل هي الشام كلها اهـ خازن قوله امرهم بدخولها
بهذا اندفع سوال اورده الخازن صورته كيف قال التي كتب الله لكم

وقال

وقال فانها محرمة عليهم وكيف الجمع بينهما اهـ واجاب عنه باجوبة عديدة
ومحصل ما اشار اليه الشارح ان المراد كتبتها لهم امرهم بدخولها وحدها
لا ينافي تحريمها عليهم مدة لمخالفتهم انها كانت امنة والطاعة فلا ينافيه
قوله فانها محرمة عليهم اربعين سنة لان الوعد مشروط بقيد الطاعة
فلما لم يوجد الشرط لم يوجد المشروط اهـ قوله ولا ترتدوا اي ترجعوا الى
مصر فانهم لما سمعوا باخبار الجبارين بكوا وقالوا يا ليتنا متنا بمصر
وقالوا لنجعل لنا رئيسا ينصرف بنا الى مصر اهـ ابو السعود قوله على ادباركم
حال من فاعل ترتدوا اي لا ترتدوا منقلبين ويجوز ان يتعلق بنفس
الفعل قبله وقوله فتنقلبوا فيه وجهان اظهرهما انه مجزوم عطفا على
فعل النهي والثاني انه منصوب باضمار ان بعد الفا في جواب النهي
وخاسرين حال وقرا ابن محيصن هنا وفي جميع القرآن يا قوم مضموم
الميم ويروى قراءة عن ابن كثير ووجهها انه لغة في المضاف لياء المتكلم
كقراءة قل رب احكم بالحق وقرا ابن السميفع يا قومي ادخلوا بفتح الياء اهـ
وقوله فانا داخلون اي فانا داخلون الارض حذف المفعول للدلالة
عليه اهـ سمين قوله قال رجلان وصفتهما بصفتين الاولى قوله من الذين
يخافون الثانية قوله انعم الله عليهما قوله وهما يوشع ابن نون وهو
الذي بعد موسى وقوله وكالب ابي ابن يوفنا وهو بفتح اللام وكسرها
قوله انعم الله عليهما في هذه الجملة ثلاثة اوجه اظهرها انها صفة
ثانية فمحلها الرفع وجيء هنا بالفصح الاستعمالين من كونه قدم
الوصف بالجار على الوصف بالجملة المتاخر به من المفرد الثاني انها معترضة
وهو ايضا الثالث انها حال من الضمير في يخافون قاله مكي الرابع انها
حال من رجلان وجاءت الحال من النكرة لتخصصها بالوصف الخامس
انها حال من الضمير المستتر في الجار والمجرور وهو من الذين لوقوعه
صفة لموصوف واذا جعلتها حالا فلابد من اضمار قد مع الماضي على خلاف
سلف في المسيلة اهـ سمين قوله ادخلوا عليهم الباب اي باغتوهم وامنعوهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)